وبالعلوم الطبيعية والفلسفية ومحاربتهم لها وأخذت المسيرة العربية بالتغير للإهمال من خلال محاربة المتعمدين، وأن ظهور قبائل المغول في أواسط اسيا في القرن الثالث عشر الميلادي، وقيامها بالهجوم الوحشي على البلاد الإسلامية وقضاءها على الخلافة العباسية في بغداد عام 1258م أدى إلى تحطيم معالم الثقافة العربية الإسلامية بجانبها الديني والدنيوي في بغداد والدول الاسلامية المجاورة لها وادى إلى أضعاف، الوحدة الفكرية بين العرب والمسلمين في مختلف أرجاء البلاد العربية الإسلامية وبذلك سادت فترة مظلمة اختفت فيها مظاهر الحضارة العربية كليا وعاش السكان حالة من القلق والتوتر وعم الجهل والتخلف بينهم، وانتكست راية العلم و المعرفة بعد كانت خفاقة الجميع إلى طريق الخير والصواب.

أعلام الفكر التربوي العربي الإسلامي:-

1. ابن الخلدون:

هو أبو زيد عبد الرحمن ابن خلدون ولد بمدينة تونس عام 732 هـ وتلقي علومه فيها حيث كانت أنذاك مركزا يستقطب العلماء والأدباء أليها من بقاع العالم، وقد انتقل أبن خلدون في دول عديدة عندما كان شابا، وتقلد أعلى مراتب الحكم والسلطان وأستقر المقام أخيرا في القاهرة حيث جلس للتدريس في الجامع الأزهر، ويعد ابن خلدون من الكتاب العرب الأوائل والقلائل الذين كتبوا عن التربية والتعليم وكان مذهبه في التربية مسمترا من فلسفته الواقعية.

مؤلفاته

(كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عصارهم من ذوي السلطان الأكبر). وهو عبارة عن ثلاث كتب في سبعة مجلدات.

ارائه في التربية

1. يجب أن لا تقدم المسائل والموضوعات الصعبة للمبتدئين في التعلم، وأن يكون تعليم العلوم متدرجا من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وأن يستعان بلامثلة الحسية أو الوسائل المعينة.

2. يراعي بالعملية التربوية والتعليمية عقل المتعلم واستعداده لتعلم ميوله الفطرية وأن ينتبه المتعلم إلى مابين المتعليمين من فروق فردية ومراعاة ذلك أثناء عملية التدريس.
3. أن لا تطول الفترات مابين الدروس لأن طول الفترة بين درس وأخر لانه ينسى المتعلم ما تعلمه.
4. أعتبر ابن خلدون القرأن الكريم أصل التعليم ويصنف العلوم إلى علوم مقصورة لذاتها مثل علوم الشرعية والطبيعة والفلسفة وعلوم أليه أو وظيفة مثل اللغة والحساب.
5. يدعو ابن خلدون إلى أهمية النمو العقلي لدى المتعلمين واهمية اكتمال النضج لقبول العلم والاستعداد للتعلم.
6. يرى ابن خلدون أن المعلم ينبغي أن يكون ملما بمجموعة من الصفات والميزات والمهارات التي تمكنه من أتقان عمله.
7. أهتم ابن خلدون بأساليب التدريس واهمية استخدام التعلم لمختلف الأساليب التي تساعد على تبسيط المادة الدراسية مثل الحسية والمواقف العملية للمتعلم.
8. يرى أبن خلدون أنه ينبغي استخدام الثواب والعقاب لتكون دوافع للتعلم يلج اليها المربي بحكمة وعناية بالغتين.
9. استخدام القدوة الحسنة في التعليم، فيكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه باعتبار القدوة العملية انجح الوسائل إلى الأخلاق وغرس أصول الفضائل في النفوس.

2. الغزالي:-

هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ولدة في مدينة طوس من أعمال فراسان عام 450هـ. وتوفي 500 هـ كان أبوه رجلا فقيرا تقيا يجالس الفقهاء والعلماء رغبة في أن ينشأ ولده فقيها عالما وقيل أن ابوه كان يغزل الصوف ويبيعهة.

ومن هنا جاءت تسميته الغزالي وكان الغزالي منذ حداثه عمره شغوفا بالعلم والمعرفة فقد درس الفقه، وهو مايزال صبيا وقرا الفلسفة والحكمة وأشتهر بذكاءه المفرط وإدراكه العميق لدقائق الأمور، كما درس الفلسفة اليونانية والمذاهب الدينية قدم إلى بغداد وعهد غليه نظام الملك بالتدريس في المدرسة النظامية أسسها في بغداد، بعد أن اعجب بعلهمه وغزارة حكمته وكلامة وبيانه وقوه حجته.

مؤلفاته:

للغزالي مؤلفات كثيرة ما يقارب (70) مؤلف كان معظمها في الفقه والجدل والرد على فلاسفة والدفاع عن الدين ومن أهم مؤلفاته التي دون أهم ارائه التربوية مايلي (رسالة أيها الولد، أحياء علوم الدين، ميزان العمل، فاتحة العلوم).

ارائه في التربية:

1. يربط الغزالي بين العلم والاخلاق ويرى أن لاقيمة للعلم إذا لن يكن صاحبه متميزا بالأخلاق الحسنة والصفات الحميدة.
2. على المتعلم أن لايتكبر على معلمه بل يجب عليه أن يحترمه ويذعن له ولنصيحته.
3. أكد الغزالي على أهمية اللعب للصغار ونصح أن يلعب الصبي لعبا جميلا بعد انصرافه من الكتابة ويرى أن اللعب وسيلة للصغار.
4. يرى الغزالي أنه ينبغي مراعاة استعدادات المتعلمين وقدراتهم العقلية والجسمية
5. يرى الغزالي إلى أن يتعلم المتعلم من العلم والمعرفة ما يحقق أغراض العلم والمعرفة فيبدأ بتعليم القرآن والأحاديث والسيرة والأشعار ثم ينتقل إلى تعلم العلوم الأخرى.
6. يرى الغزالي أن يتعلم المتعلم من العلم والمعرفة مايحقق أعراض العلم والمعرفة فيما يتعلىم القران والأحاديث والسيرة والأشعار ثم ينتقل إلى تعلم العلوم الأخرى.
7. أكد الغزالي على مبدأ الثواب والعقاب عند التعليم.
8. رأى الغزالي أن هدف التربية الأسمى هوة التقرب لله والاستعداد للحياة الاخرة وحصر التربية بكل مايساعد على تحقيق هذا الغرض.
9. أكد الغزالي على مبدأ التدرج في التعليم ونصح المتعلم في التعليم أن يتدرج في دراسة العلوم الأهم فألاهم.
10. نصح الغزالي في عدم تعويد الطفل على الكسل والتراخي والتساهل في التعامل معه، وان يبتعد عن قرناء السوء وعن التدلل والتنعم.